

محدث ضعيف ومنها ما ابتلى به الانياس والصابغون من اذى  
السمك والجمال وصبرهم عليهم ونيلها ما قاله القاصي وغيره  
ان الانياس صلوات الله عليهم ونلامه منزهون عن التقايل  
في الخلق والخلق بالمون من الغايات والمغائب قالوا ولا تقا  
الما قال من لا تحقيق لمن اهل التاريخ في اضافة بعض الغايات  
الى بعضهم بل نزههم الله تعالى عن كل عيب وكل ما بغض العيون  
او بغض القلوب قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل  
ملك الموت الى موسى صلى الله عليه وسلم فلما جاءه صكه ففقا عينه  
فرجع الى ربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال فرأى الله  
اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على موثق شوره  
فله بما غلت يده بكل شرة قال اي ربه ثم قال ثم الموت  
قال فالان فقال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية  
بجحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لا ربيكم فببره  
الى جانب الطريق تحت الكتيب الاخر وفي الرواية الاخرى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ملك الموت الى موسى فقال  
اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها وذكر نحو  
ما سبق اما قوله صكه فهو معنى لطمه في الرواية الثانية وفعاه  
عينه بالهين في متن الثور ظهره ورمية بجحر اي قد ربما تلغ  
في قوله ثم مه هي الها السكيت وهو استغمار اي ثم ما ذا يكون  
احياء ام موت والكتيب الرمل السطيل الممدوب ومعنى  
اجب ربك اي للموت ومعناه حيث لقبض روحك اما سؤله  
الادنامن الارض المقدسة فلشر فيها وفضيلة من فيها من المدفونين  
من الانبياء وغيرهم قال بعض العلماء وانما سأل الادنا ولم يسأل  
نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عند هم  
في هذا السحاب الدفين في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة

والغريب

والغريب من مدافن الصالحين والله اعلم قال المازري وقد  
انكر بعض الملايكة هذه المحدثات واكثر تصوره فالواكف  
يجوز على موسى فقوت عين ملك قاله وقاله العلماء عن هذا  
باجوبة احدها انه لا يمنع ان يكون موسى صلى الله عليه وسلم  
قد اذن الله تعالى له في هذه اللطمة ويكون ذلك امتحا ناللطوم  
والله تعالى يفعل في خلقه ما شاء ويختصم با ارادة والثاني ان هذا  
على الجواز والمراد ان موسى ناظره وحاجه فغلبه بالجمحة وقال  
فقافلان عين فلان لانا عليه بالجمحة ويقال عورت الحي اذا  
اردت فيه نقصا قال وفي هذا ضعف لقوله صلى الله عليه وسلم  
فرأى الله عليه عينه فان قيل زاد رجمته كان بعيدا والثالث  
ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يعلم انه ملك من عبيد الله ووطن  
انه رجل فصدده يريد نفسه فذا فعنه فاذت المذافعة  
الى ففقي عينه لانه قصدها بالحق في يؤيد رواية صكه وهذا  
جواب الامام ابو بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين واختاره  
المازري والقاصي عياض قالوا وليس في المحدث نصر يح  
بانه تعدد فقا عينه فان قيل فقد اعترف موسى حين جاءه ثانيا  
بانه ملك الموت فاجواب انه اتاه في المرة الثانية بعلامة علم  
بها انه ملك الموت فاستسلم له بخلاف المرة الاولى والله اعلم  
قوله في الرواية الثانية فالان من قريب رب امتي من الارض  
المقدسة رمية بجحر هكذا هو في معظم النسخ ايتي بالاسم  
والسا والسنون من الموت وفي بعضها ايتي بالذال ونونين  
وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء  
قد سبق بيانه وناور بد بسوطا في اول كتاب المضاميل قوله  
صلى الله عليه وسلم ينشق في الصور فيصعق من في السماوات  
ومن في الارض الا من سأل الله ثم ينشق فيه اخري فاكون اول من